Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيخوختي .

ـ وأن يسند شبابي شيخوختك يا أبت لأحبّ إلى قلبي من أن تسند شيخوختك شبابي .

ـ كلانا ساند ومسنود . كلانا يطلب الدفء في هذه العاصفة .

ـ لقد أنستني محبتك العاصفة .

ـ وأنسانيها عطفك .

ـ هل تسمح لي يا أبتِ أن ألقي رأسي على كتفك ؟ إنّه ثقيل كأن به خَدَراً .

ـ واسمحي لي أن ألقي رأسي على رأسك من بعد أن تلقيه على كتفي . فرأسي كذلك ثقيل وكأن به خَدَراً .

بعد دقائق أحسّ الشيخ رأس الفتاة ينزلق عن كتفه إلى صدره . وأحسّ جسدها يرتخي . فطوّقه بذراعيه . وأدرك أن النعاس قد أخذ يستولي على الفتاة . ولم يشأ أن تفوتها الفرصة للنوم . فشدّها إلى صدره ، وناخ بها إلى الأرض ، وجمعها في حضنه ، ثمّ انحنى فوقها ليحميها من الثلج والريح .

ارتخت مفاصل الشيخ المكدودة إذ أخذت الحرارة تتسرّب إليها من جسم الفتاة الغافية في حضنه . وشعر بأن النوم قد يسطو عليه كما سطا عليها . فهاله شعوره ، ماذا يحلّ بهما في ذلك المدى الأبيض إذا هو كذلك استسلم للنوم ؟ ولا قدرة